[150] (20) خطبته عليه السلام في تحريض اصحابه للقتال روى انه لما سار معاوية إلى العراق، وبلغ جسر منبج، نادى المنادى: الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا خرج الحسن عليه السلام، فصعد المنبر، فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: اما بعد، فان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها، ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنين: (اصبروا ان الله مع الصابرين) (1)، فلستم ايها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون. انه بلغني ان معاوية بلغه انا كنا ازمعنا على المسير إليه، فتحرك لذاته، فاخرجوا رحمكم الله إلى معسكركم بالنخيلة، حتى ننظر وتنظرون، ونرى وترون. قال: وانه في كلامه ليتخوف خذلان الناس له.

_____ 1 - الانفال: 46. (*)

_____